دليل أنشطة
وحدة القياس والتقويم
بكلية دار العلوم
جامعة الفيوم

إعداد:
د. رشدي عبد الستار محمد (مدير الوحدة)
أ. أحمد محمد عبد القادر (نائب مدير الوحدة)

إصدار [مايو ٢٠٢٥م]

جميع الحقوق محفوظة

كلمة أ.د/ عرفة صبري حسن

نائب رئيس الجامعة
لشئون الدراسات العليا والبحوث والعلاقات الثقافية
والمشرف على الكلية

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإنه يسر كلية دار العلوم – جامعة الفيوم أن تقدم هذا الدليل التعريفي الذي تصدره وحدة القياس والتقويم، سعيًا إلى ترسيخ ثقافة الجودة وتطوير أدوات التقويم بما يتواكب مع المستجدات العالمية في التعليم العالي. لقد أدركت كليتنا الموقرة منذ نشأتها أن النهوض بالمؤسسة الأكاديمية لا يقتصر على إثراء المعارف وتطوير المناهج فحسب، بل يتطلب أيضًا إحكام أدوات القياس وضبط مؤشرات الأداء بما يضمن مخرجات تعليمية رفيعة المستوى، تحقق العدالة والموضوعية، وتكفل تخريج كوادر علمية قادرة على المنافسة والابتكار.

ويأتي هذا الكتيب ليكون نافذة مضيئة تطل منها أسرة الكلية – طلابًا وأعضاء هيئة تدريس – على رؤية الوحدة، وأهدافها، وآليات عملها، ومسئولياتها المشتركة في بناء منظومة تعليمية متكاملة. وإنني إذ أبارك هذا الجهد العلمي والإداري المبارك، أدعو الجميع إلى التفاعل البنّاء مع الوحدة، بما يعزز جودة الأداء الأكاديمي ويحقق الأهداف المنشودة. أسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير كليتنا العريقة وجامعتنا الغراء ووطننا الحبيب، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د/ عرفة صبري حسن

نائب رئيس الجامعة

لشئون الدراسات العليا والبحوث والعلاقات الثقافية

والمشرف على الكلية

كلمة د/ رشدي عبد الستار محمد

مدير وحدة القياس والتقويم بالكلية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، أما بعد:

ففي سياق سعي وحدة القياس والتقويم بكلية دار العلوم – جامعة الفيوم – إلى ترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة الأكاديمية وتطوير آليات التقويم بما يتواكب مع المعايير الحديثة للجودة والاعتماد، يأتي هذا الدليل ليمثل خارطة طريق واضحة المعالم تيسر على طلاب الكلية وأعضاء هيئة التدريس التعرف على أنشطة الوحدة وخدماتها، وتوضح الإجراءات المنظمة للقياس والتقويم، بما يضمن أن تظل العملية التعليمية قائمة على أسس علمية رصينة تستجيب لاحتياجات العصر ومتطلباته.

لقد أدركت الوحدة أن جودة المخرجات التعليمية لا تنفصل عن دقة أدوات التقويم ووضوح معاييرها، ولذلك حرصنا في هذا الدليل على بيان الأهداف الاستراتيجية للوحدة، وآليات التواصل معها، وخطوات إعداد الاختبارات وتحليل نتائجها، فضلًا عن شرح آليات التظلم وسبل الدعم الفني والتقني التي تتيحها الوحدة لمجتمع الكلية. وإننا لنسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خطوة بنّاءة نحو تحقيق رؤيتنا المشتركة في الوصول إلى تعليم عالٍ رفيع المستوى، مستلهمين في ذلك روح العلم وأمانته، والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د/ رشدي عبد الستار محمد

مدير وحدة القياس والتقويم بالكلية

تمهيد

لقد أصبح تطوير نظم القياس والتقويم في مؤسسات التعليم العالي ركيزة أساسية لضمان جودة المخرجات التعليمية والارتقاء بمستوى الخريجين وفقًا للمعايير القومية والدولية. وانطلاقًا من إيمان كلية دار العلوم – جامعة الفيوم – بأهمية ضبط العملية التعليمية وتقويمها بصورة علمية دقيقة، تأسست وحدة القياس والتقويم لتكون جهازًا فاعلًا يضطلع بمهمة تطوير آليات التقويم وتحسين جودة الامتحانات وتحليل نتائجها، بما يسهم في تحقيق العدالة الأكاديمية ويدعم القرارات التطويرية داخل الكلية.

ويهدف هذا الكتيب إلى تعريف مجتمع الكلية – من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وإداريين – بأدوار الوحدة ومهامها وأهدافها وخدماتها المختلفة، كما يقدم عرضًا وافيًا للإجراءات التنظيمية المتبعة في إعداد الاختبارات وتحليل النتائج وآليات التظلم والتطوير المستمر. كما يتضمن الكتيب تصورًا شاملاً لخطط الوحدة المستقبلية، مدعومًا بجداول ورسوم توضيحية تسهم في تيسير استيعاب المحتوى. ونأمل أن يكون هذا الإصدار لبنة قوية في مسار تعزيز ثقافة الجودة، وأن يمثل أداة عملية تعين الجميع على تحقيق أعلى معايير الكفاءة والموضوعية في العملية التعليمية.

ولأن فلسفة العمل بوحدة القياس والتقويم لا تقتصر على الأطر الإجرائية والتنظيمية فحسب، بل تمتد لتلامس عمق الفلسفة التربوية التي تؤمن بأن التقويم ليس غاية في ذاته بل وسيلة لتجويد العملية التعليمية برمتها، فإن هذه الوحدة تكرس جهودها لدمج أحدث الاتجاهات العالمية في مجال القياس، مستفيدة من التقدم التكنولوجي المتسارع في تحليل البيانات وبناء الاختبارات الموضوعية والمقننة. كما تسعى إلى إرساء ثقافة مؤسسية تجعل من التقويم أداة للتغذية الراجعة الفعّالة، بحيث لا تظل نتائجه حبيسة الجداول والأرقام، بل تتحول إلى محفزات حقيقية لتطوير المناهج وتحسين أساليب التدريس وتوجيه الخطط البحثية. ومن هذا المنطلق، تلتزم الوحدة بانتهاج الشفافية في آليات عملها وتطوير كوادرها البشرية عبر التدريب المستمر، مما يجعلها نموذجًا يُحتذى في تبني سياسات الجودة الشاملة داخل المؤسسة الجامعية، ويعزز من مكانة الكلية كمركز ريادي في الحقل الأكاديمي الوطني والإقليمي.

مقدمة عن وحدة القياس والتقويم

تأسست وحدة القياس والتقويم بكلية دار العلوم – جامعة الفيوم، في إطار التوجهات العامة للجامعة نحو تحسين جودة التعليم وضمان تحقيق أعلى معايير التميز الأكاديمي، متكئة على رؤية استراتيجية تنظر إلى التقويم بوصفه حجر الزاوية في أي منظومة تعليمية ناجحة. وقد جاءت هذه الوحدة استجابة لحاجة ملحة إلى إنشاء آليات علمية دقيقة تسهم في ضبط العملية التعليمية ومراقبة مخرجاتها بصورة دورية منهجية، بحيث تصبح معايير الكفاءة والموضوعية والعدالة ليست شعارات تُرفع، بل واقعًا ملموسًا في كل تفاصيل الأداء الأكاديمي. تهدف الوحدة إلى توفير أدوات قياس دقيقة وموضوعية تُسهم في ضمان الشفافية والعدالة في تقييم الأداء الأكاديمي، مستندة في ذلك إلى معايير قومية ودولية راسخة، كما تسعى إلى بناء بنك أسئلة متكامل ومتوازن يعكس كافة مستويات التفكير المعرفي والمهاري، ويواكب المستجدات الحديثة في تصميم الاختبارات الإلكترونية والمقننة. وإلى جانب دورها في تيسير العملية التعليمية على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء، فإن الوحدة تضطلع بمسؤوليات أعمق تتعلق بتحليل نتائج الامتحانات بطريقة علمية تساعد على تشخيص مواطن القوة والقصور في المنظومة التعليمية، وتقديم توصيات بنّاءة تسهم في تحسين المخرجات على مستوى المناهج وطرق التدريس والمعايير الأكاديمية. ولا تقتصر جهود الوحدة على الجانب الأكاديمي الصرف، بل تمتد إلى تعزيز وعي المجتمع الجامعي بأهمية ثقافة التقويم المستمر بوصفها ركيزة أساسية لتطوير الذات والمؤسسة معًا، مما يجعل من الوحدة شريكًا استراتيجيًا في تحقيق رسالة الكلية وأهدافها الكبرى على صعيد الريادة الفكرية والتربوية.

أهداف وحدة القياس والتقويم:

تهدف الوحدة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، أهمها:

- تحقيق العدالة الأكاديمية :من خلال تطبيق معايير تقويم شفافة وموضوعية تضمن تقييمًا عادلًا لأداء الطلاب.
- تحسين جودة التعليم :عن طريق تطوير الأدوات والآليات المتبعة في القياس والتقويم بما يتناسب مع أحدث الاتجاهات العالمية.
- تحقيق التنسيق بين الأقسام الأكاديمية :عبر التنسيق المستمر بين وحدة القياس والتقويم وبقية الأقسام التعليمية في الكلية لضمان توافر معايير موحدة للقياس.

- دعم اتخاذ القرارات الأكاديمية :من خلال تحليل نتائج التقييم وبيانات الامتحانات التي تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية لتطوير المناهج وطرق التدريس.

أهمية وحدة القياس والتقويم في العملية التعليمية:

تعد وحدة القياس والتقويم من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الكلية في تحديد مستوى الأداء الأكاديمي وضمان مخرجات تعليمية تتمتع بالكفاءة والقدرة التنافسية، إذ تنطلق في رؤيتها من قناعة راسخة بأن جودة التعليم لا يمكن أن تتحقق إلا عبر منظومة دقيقة تعيد تقييم مساراتها بشكل دوري وتستجيب للتحولات المتسارعة في البيئة الأكاديمية. فالتقويم ليس مجرد أداة لتحديد الدرجة الأكاديمية في بعدها العددي أو الشكلي، بل هو عملية شاملة تتغلغل في بنية العملية التعليمية وتستهدف رفع كفاءتها وتحسين جودتها عبر رصد تفاعلات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع المحتوى التعليمي، وتحليلها بعمق لاستنباط مكامن القوة وتعزيزها، والكشف عن أوجه القصور ومعالجتها بصورة علمية منهجية. ومن خلال عمليات القياس الدقيقة للأداء الأكاديمي، تساهم الوحدة في تقديم تغذية راجعة مستمرة وفعالة لأعضاء هيئة التدريس، لا تقتصر على المؤشرات الرقمية وإنما تمتد لتشمل أبعادًا نوعية تتعلق بمدى ملاءمة طرق التدريس وتناسبها مع احتياجات الطلاب الفعلية، ومدى نجاحها في تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية المأمولة. كما تضطلع الوحدة بدور بالغ الأهمية في مراقبة مستوى تطور الطلاب الأكاديمي على نحو مستدام، بحيث تتيح عبر أدواتها التشخيصية تحديد المقررات التي تحتاج إلى تحسين دقيق، ما يسمح بالتدخل المبكر لمعالجة أي خلل أكاديمي قبل أن يتفاقم، سواء كان متعلقًا بجوانب معرفية أم مهارية أم سلوكية. وتتعاظم قيمة هذه الجهود حين تُترجم مخرجاتها إلى سياسات تطويرية حقيقية تتبناها الكلية، بما يضمن تفعيل مبدأ الجودة الشاملة ويعزز قدرة الخريجين على المنافسة في سوق العمل والانخراط بفاعلية في المجتمع العلمي والمهني على المستويين الوطني والدولي.

دور الوحدة في تطوير أدوات القياس:

تسعى وحدة القياس والتقويم إلى تطوير الأدوات المستخدمة في التقييم المستمر بصورة منهجية تسعى لتكريس ثقافة الجودة والموضوعية في كل مراحل العملية التعليمية، بحيث تتجاوز الأطر التقليدية الجامدة إلى آفاق أكثر اتساعًا ومرونة. ويأتي في مقدمة هذه الجهود العمل على إعادة تصميم أدوات التقييم بحيث تتميز بأقصى درجات الدقة والاتساق، مع الحرص على أن تعكس هذه الأدوات بصدق المستوى الحقيقي للمهارات الأكاديمية والمعرفية التي يكتسبها الطلاب في سياق تعلمهم. ويشمل ذلك ليس فقط الاختبارات التحريرية التقليدية التي تظل أداة مهمة في قياس التحصيل العلمي، بل يمتد ليغطي

جوانب أرحب من العملية التعليمية مثل المشروعات البحثية، والأنشطة التطبيقية، والتقويمات الذاتية التي تتيح للطلاب فرصة تأمل أدائهم وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم، فضلاً عن المشاريع التعاونية التي تكرس روح العمل الجماعي وتُقيّم مهارات التواصل وحل المشكلات وإدارة الوقت. وتولي الوحدة عناية فائقة لضمان التنوع والتوازن بين هذه الأساليب المختلفة بحيث تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة وتراعي الفروق الفردية بينهم، الأمر الذي يسهم في خلق بيئة تعليمية عادلة ومحفزة في آن واحد.

وفي سياق موازٍ، تعمل الوحدة على تطبيق أحدث التقنيات في عملية التقويم، إدراكًا منها لأهمية توظيف الثورة الرقمية في تعزيز جودة العملية التعليمية. ولهذا الغرض، تعتمد الوحدة على برامج حاسوبية متقدمة وأدوات قياس إلكترونية تتيح بناء بنوك أسئلة ديناميكية، وتصميم اختبارات إلكترونية تتسم بالمرونة والموثوقية، فضلًا عن أدوات تحليل إحصائي دقيقة تسهم في رفع كفاءة تحليل النتائج واستنباط المؤشرات الداعمة لاتخاذ القرار الأكاديمي الرشيد. ويمتد هذا التطوير ليشمل كذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام هذه المنظومات التقنية بكفاءة، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الجاهزية والتفاعل الإيجابي مع متطلبات التعليم المعاصر، ويعزز مكانة الكلية بوصفها بيئة أكاديمية رائدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة في آن واحد.

الهيكل التنظيمي للوحدة

يعد الهيكل التنظيمي لوحدة القياس والتقويم في كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، الركيزة الأساسية التي تدعم جهود الوحدة في تنفيذ مهامها على أكمل وجه. يتسم هذا الهيكل بالمرونة والتعاون الوثيق بين مختلف اللجان والأفراد العاملين داخل الوحدة، مما يسهم في تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

التكوين الإداري للوحدة:

يشتمل الهيكل الإداري لوحدة القياس والتقويم بكلية دار العلوم – جامعة الفيوم على مدير الوحدة بوصفه المسؤول الأعلى عن التخطيط العام والإشراف المباشر على تنفيذ السياسات والإستراتيجيات المعتمدة، ويليه نائب المدير الذي يضطلع بدور معاون في إدارة شؤون الوحدة ويقوم مقام المدير في حال غيابه، إضافة إلى متابعة الجوانب الفنية والتنظيمية اليومية وضمان التنسيق بين الفرق المختلفة. كما يضم الهيكل عددًا من الأعضاء المتخصصين في مجالات القياس والتقويم والإحصاء وتحليل البيانات، إلى جانب الكوادر الإدارية والفنية التي تسهم في تسيير الأعمال اليومية للوحدة. ويهدف هذا التنظيم إلى تحقيق الانسيابية في الأداء وضمان التكامل بين مختلف المهام، بما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات المقدمة ويعزز قدرة الوحدة على الوفاء برسالتها الأكاديمية والتطويرية بكفاءة عالية.

وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة تعتمد في أداء مهامها على لجان متخصصة تشكل العمود الفقري للعمليات الفنية والتطويرية، حيث تضم هذه اللجان نخبة من أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين الذين يتولون إعداد أدوات القياس، ومراجعة الاختبارات، وتحليل النتائج، وصياغة التوصيات الداعمة لمسارات التحسين المستمر. ويواكب عمل هذه اللجان فريق إداري يتولى تنظيم الجوانب الإجرائية واللوجستية للوحدة، مثل متابعة المراسلات الرسمية، وحفظ الوثائق، وإدارة قواعد البيانات، وضمان تيسير سلاسة العمل داخل الوحدة بما يحقق أقصى درجات الانضباط والكفاءة.

أما الفريق التنفيذي، فهو الجهة المعنية بتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن الإدارة العليا واللجان المتخصصة، ويضطلع بمهام ميدانية تشمل الإشراف على سير الامتحانات، وتنفيذ عمليات الرصد الإلكتروني، وضمان تطبيق المعايير المحددة في كل مراحل التقييم، الأمر الذي يحقق تكاملاً فعالًا بين المستويات الاستراتيجية والتنفيذية ويعزز من قدرة الوحدة على تحقيق أهدافها بصورة منهجية دقيقة ومستدامة.

المهام والمسؤوليات

تتمثل المهام الرئيسية للوحدة في:

- تصميم وتطوير أدوات التقييم :وضع المعايير اللازمة لتصميم أسئلة الامتحانات، وتحديد طرق التقييم المناسبة للمواد الدراسية.
- تحليل نتائج التقييم :جمع البيانات وتحليلها بشكل دوري لضمان اتخاذ القرارات المبنية على أساس علمي.
- دعم أعضاء هيئة التدريس :تقديم التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس حول أفضل ممارسات التقويم وأساليب تطوير الاختبارات.
- تحقيق الشفافية :ضمان أن تكون جميع عمليات القياس والتقويم دقيقة، عادلة وموضوعية، مع تقديم تغذية راجعة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

العلاقة بين الوحدة وبقية الأقسام الأكاديمية والإدارية:

في ضوء ما سبق من توضيح الهيكل الإداري واللجان المتخصصة والفريقين الإداري والتنفيذي، تتسم العلاقة بين وحدة القياس والتقويم وبين الأقسام الأكاديمية والإدارية داخل الكلية بقدر عالٍ من التكامل والتنسيق المنهجي، إذ تقوم الوحدة بدور محوري في دعم الأقسام الأكاديمية من خلال تزويدها بنتائج دقيقة وتحليلات موضوعية للأداء الأكاديمي، بما يتيح للأقسام اتخاذ قرارات تطويرية قائمة على بيانات علمية موثوقة. ويشمل هذا التعاون تنظيم اللقاءات الدورية مع ممثلي الأقسام لمناقشة نتائج التقييم ووضع خطط تحسين الأداء الأكاديمي وأساليب التدريس، فضلًا عن تقديم الدعم الفني والمشورة فيما يتعلق بإعداد الاختبارات وتقويم الأنشطة الأكاديمية. وعلى الصعيد الإداري، تتواصل الوحدة مع مختلف الإدارات المعنية – مثل شؤون الطلاب، ووحدة ضمان الجودة، ووحدة (MIS) – لضمان انسيابية الإجراءات التنظيمية والإدارية المتعلقة بإدارة الامتحانات وتحليل النتائج وحفظ السجلات، وذلك من خلال فريقها الإداري الذي يتولى المتابعة اليومية والفريق التنفيذي الذي يشرف على مراحل التطبيق الميداني. ويؤدي هذا التعاون الوثيق إلى ترسيخ ثقافة العمل الجماعي وتحقيق مستوى عالٍ من الانسجام المؤسسي الذي ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية برمتها.

آليات عمل الوحدة

تتمثل آليات العمل الخاصة بوحدة القياس والتقويم في مجموعة من الإجراءات والأنظمة التي تهدف إلى تحسين مستوى القياس والتقويم الأكاديمي بشكل مستمر. تعتمد الوحدة على استخدام تقنيات متقدمة وأدوات متنوعة لضمان تقييم دقيق وعادل لأداء الطلاب.

إعداد الاختبارات

إن إعداد الاختبارات عملية دقيقة ومنظمة تستند إلى معايير أكاديمية راسخة تضمن الشمولية والعدالة والشفافية، حيث تُصاغ الأسئلة التحريرية بما يحقق التوازن بين الأسئلة المقالية التي تختبر قدرة الطالب على التحليل والربط، والأسئلة الموضوعية التي تُصحَّح إلكترونيًا لضمان الموضوعية والدقة، مع تخصيص نسبة معتبرة (٢٠٪) من درجات المقرر للاختبارات الشفوية التي تُقيِّم كفاءة الطالب في التعبير الفصيح والتحليل الشفهي؛ كما يتكامل ذلك مع برنامج التدريب الميداني الذي يُعنى بإكساب الطلاب المهارات العملية اللازمة لتدريس اللغة العربية بالمدارس، ما يُعزز من جانب التطبيق الفعلي للمحتوى العلمي. وتتميز منظومة التقويم بوجود مقرر خاص في الفرقة الرابعة مخصص بالكامل للتقييم الشفوي (من ١٠٠ درجة) يكون بمثابة اختبار شامل يغطي جميع المعارف والمهارات التي تلقاها الطالب طوال مرحلة الليسانس، ما يعكس توجهًا حاسمًا نحو إعداد خريجين ذوي كفاءة عالية في النواحي النظرية والتطبيقية. كما تنظم الوحدة ورش عمل وندوات دورية تسهم في نشر الوعي الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس حول ضوابط وضع الأسئلة التحريرية والمعايير المتبعة في الاختبارات الشفوية وأساليب تقييم التدريب الميداني، بما يضمن توحيد الرؤية وتكامل الجهود في تحقيق جودة العملية التعليمية.

ويتم إعداد الاختبارات داخل الوحدة وفقًا لمعايير أكاديمية متكاملة تشمل:

- التوازن بين الأسئلة :التأكد من أن الأسئلة تغطي جميع جوانب المادة الدراسية بشكل متوازن.
- تنوع الأسئلة :استخدام أنواع مختلفة من الأسئلة مثل الاختيار من متعدد، الإجابة القصيرة، والأسئلة المقالية.
- الموضوعية والشفافية :ضمان أن تكون الأسئلة واضحة وغير غامضة، وأن يتم تحديد المعايير الدقيقة للتقييم.

معايير إعداد أسئلة الامتحانات

تعتمد الوحدة على مجموعة من المعايير عند تصميم أسئلة الامتحانات، منها:

- العدالة :التأكد من أن الأسئلة مناسبة لجميع مستويات الطلاب وأنها تعكس المهارات والمعارف التي تم تعليمها في المقرر.
- التحليل والابتكار :تضمين أسئلة تتطلب من الطلاب التفكير النقدي والتحليل، بما يساهم في تعزيز مهاراتهم الفكرية.
- الشفافية :تحديد معايير التقييم بشكل واضح مسبقًا لضمان أن كل طالب يعرف ما يُتوقع منه.

التقييم المستمر

تحليل نتائج الامتحانات

تحليل نتائج الامتحانات يمثل أحد الأعمدة الجوهرية في عمل وحدة القياس والتقويم، حيث تعتمد الوحدة على تحليل علمي دقيق للنتائج باستخدام أدوات تحليل إحصائي متقدمة تسمح بإجراء قراءات كمية وكيفية معمقة لبيانات الأداء الأكاديمي، بهدف الوصول إلى نتائج موثوقة تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، ويتمثل هذا التحليل في الآتي:

• استخلاص مؤشرات الأداء: إذ تسعى الوحدة إلى تحديد مستويات التحصيل العلمي للطلاب بدقة متناهية، مع إبراز مواطن القوة التي تعكس فاعلية المناهج وطرائق التدريس، وكذلك الكشف عن جوانب القصور التي تقتضي التدخل لمعالجتها سواء من خلال تحسين الخطط الدراسية أو دعم الطلاب بما يلزم من إرشاد وتوجيه.

• مقارنة النتائج: حيث تقوم الوحدة بمقارنة نتائج الامتحانات بين الفصول الدراسية المختلفة، مستندةً إلى منهجية علمية صارمة لضمان استمرارية الجودة الأكاديمية وثبات معايير التقييم، كما تتيح هذه المقارنة استخلاص توجهات الأداء عبر الزمن ورصد أي انحرافات قد تشير إلى ضرورة المراجعة أو التطوير.

آلية التظلمات:

أما آلية التظلمات فقد وضعتها الوحدة بشكل يضمن الشفافية والعدالة الأكاديمية، وذلك من خلال منظومة واضحة تسمح للطلاب بالاعتراض على نتائجهم إذا ما ارتأوا وجود خطأ أو غموض في التقدير، ويُعالج هذا الجانب كما يلي:

• استقبال التظلمات: تتيح الوحدة للطلاب تقديم طلبات التظلم ضمن فترة زمنية محددة بعد إعلان النتائج، على أن تكون هذه الطلبات مدعومة بأسباب واضحة تبرر فتح باب المراجعة.

• دراسة التظلمات: تُحال التظلمات إلى لجنة أكاديمية متخصصة تتولى مراجعة الأوراق أو البنود موضع الاعتراض بدقة وموضوعية، وفق ضوابط منهجية صارمة تضمن الحيادية الكاملة في التقدير.

• الرد الموضوعي: بعد انتهاء اللجنة من عملها، يتم إخطار الطالب بنتيجة التظلم مدعومة بتفسير مفصل يوضح ما تم اتخاذه من إجراءات وما أسفرت عنه المراجعة، بما يضمن تحقيق العدالة الأكاديمية ويوطد الثقة بين الطلاب والمؤسسة الأكاديمية.

الأنشطة والفعاليات

إن وحدة القياس والتقويم في كلية دار العلوم لا تقتصر على دورها التقليدي في تصميم وتنفيذ الاختبارات فقط، بل تمتد مهامها لتشمل تنظيم مجموعة من الأنشطة التدريبية والفعاليات التفاعلية التي تهدف إلى تعزيز الوعي الأكاديمي والفكري حول أهمية القياس والتقويم في تحسين جودة التعليم. تسعى الوحدة من خلال هذه الأنشطة إلى تقديم فهم شامل لكيفية تأثير أساليب التقييم المختلفة في تطوير مهارات الطلاب وتحفيزهم على التفوق الأكاديمي، فضلاً عن دور التقييم في قياس مستوى استيعاب الطلاب للمفاهيم والمعارف التي يتم تدريسها.

تتعدد الأنشطة التي تنظمها الوحدة لتشمل ورش العمل التي تهدف إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس على أحدث الأساليب في صياغة الأسئلة الامتحانية وفقًا لأعلى المعايير الأكاديمية، وورش تدريبية موجهة للطلاب لتمكينهم من فهم طبيعة الأسئلة وأساليب التحضير الفعالة للاختبارات. كما تُنظم الوحدة فعاليات وندوات أكاديمية تشارك فيها نخبة من الخبراء في مجالات القياس والتقويم، وتستهدف هذه الفعاليات تقديم أحدث الدراسات والابتكارات في مجال التقييم التربوي، وتطوير آليات التقويم بما يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية.

من خلال هذه الأنشطة والفعاليات، تهدف الوحدة إلى تحقيق تكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية التعليم، وتعزيز القدرة على استخدام أدوات القياس بشكل يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والمهارات المهنية للطلاب. كما تعكس هذه الفعاليات التزام الوحدة بتوفير بيئة تعليمية متطورة تسهم في رفع مستوى الكفاءة التعليمية بشكل مستمر.

ورش العمل والتدريب لأعضاء هيئة التدريس

تنظم وحدة القياس والتقويم بشكل دوري ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس، وذلك بهدف تعزيز مهاراتهم وتمكينهم من إعداد أسئلة امتحانات وتقييم الطلاب بأسلوب فعال واحترافي. تشكل هذه الورش جزءًا أساسيًا من استراتيجية الوحدة لتطوير العملية التعليمية، حيث تركز على تزويد أعضاء هيئة التدريس بأدوات ومعارف جديدة تساهم في تحسين أساليب التقييم ورفع مستوى الأداء الأكاديمي.

تشمل هذه الورش عدة موضوعات مهمة، على رأسها تصميم الاختبارات الإلكترونية، وهو مجال يتطلب فهمًا دقيقًا للتقنيات الحديثة في إنشاء أسئلة قابلة للتقييم الإلكتروني، بالإضافة إلى توظيف هذه الأسئلة بطريقة تضمن قياس المهارات والمعرفة بشكل عادل وموضوعي. كما تهتم الورش بتدريب

أعضاء هيئة التدريس على استخدام برامج الحاسوب المتخصصة في تحليل نتائج الامتحانات، مما يسهم في استخلاص مؤشرات أداء دقيقة وموثوقة، ويتيح إتمام التقييم بشكل أسرع وأكثر كفاءة.

إضافة إلى ذلك، يتم التركيز على أفضل الممارسات في تقييم الأداء الأكاديمي، حيث يتم استعراض أساليب متعددة تضمن قياس كافة جوانب التحصيل العلمي للطلاب، مثل تقييم المعرفة النظرية والتطبيق العملي، بالإضافة إلى تقنيات التقييم المستمر الذي يتماشى مع احتياجات الطلاب ويسهم في تحفيزهم على تحسين أدائهم الدراسي. من خلال هذه الورش، تهدف الوحدة إلى خلق بيئة تعليمية متطورة تسهم في تطوير المهارات الأكاديمية والتربوية لأعضاء هيئة التدريس، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم والتقويم داخل الكلية.

أنشطة تعريفية للطلاب

تعمل وحدة القياس والتقويم بكلية دار العلوم على تعزيز وعي الطلاب بأهمية القياس والتقويم في العملية التعليمية من خلال تنظيم لقاءات تعريفية وورش عمل توعوية تركز على توضيح أساليب التقييم المعتمدة داخل الكلية وأهدافها التربوية. وتتضمن هذه الأنشطة التعريف بأهمية الاختبارات التحريرية التي تجمع بين الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية المصححة إلكترونيًا، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور الاختبارات الشفوية باعتبارها جزءًا أصيلًا من عملية التقييم، خاصة مع تخصيص نسبة معتبرة من درجات المقرر للاختبارات الشفوية والتدريب الميداني.

تهدف الوحدة من خلال هذه اللقاءات إلى شرح المعايير الأكاديمية المتبعة في إعداد وتقييم الاختبارات، وإبراز كيفية تحقيق العدالة الأكاديمية والموضوعية في التصحيح، فضلًا عن التعريف بضوابط التقييم العملي المرتبط بمقرر التدريب الميداني وكذلك المقرر الشفوي العام الذي يتم في نهاية المرحلة الدراسية. كما يتم خلال هذه الأنشطة توعية الطلاب بحقوقهم الأكاديمية فيما يتعلق بالتقييم وسبل تقديم التظلمات وفق آلية واضحة تضمن النزاهة والشفافية. وتسعى الوحدة من خلال هذه الجهود إلى ترسيخ ثقافة أكاديمية جادة تسهم في رفع مستوى الوعي بالتقييم كأداة لتطوير الأداء والتحصيل العلمي

وإلى جانب ذلك، تعمل الوحدة على ترسيخ الثقة بين الطالب والمؤسسة التعليمية من خلال توضيح الإجراءات المنظمة لعملية التقييم منذ إعداد الاختبارات وحتى إعلان النتائج، بما يشمل إبراز الدور الرقابي الذي تؤديه الوحدة لضمان سلامة تطبيق المعايير المتفق عليها داخل الأقسام العلمية

المختلفة. وتُعرض في هذه اللقاءات أهمية الالتزام بضوابط وضع الأسئلة التي تضمن التدرج المعرفي، والاتساق مع مخرجات التعلم المستهدفة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

كما تولي الوحدة عناية خاصة بتثقيف الطلاب حول الأبعاد الأخلاقية للتقويم الجامعي، وما يترتب على ذلك من رفض أي ممارسات تخل بالنزاهة العلمية، مثل الغش أو التدخل غير المشروع في النتائج، وتؤكد على أن القياس الجيد هو الذي يُبنى على أسس شفافة تؤدي إلى تقييم موضوعي يعكس الأداء الحقيقي للطالب. وتُعد هذه الأنشطة مجالًا لتعزيز الوعي بأن الامتحان لا يمثل أداة للعقاب أو الفرز فحسب، بل هو وسيلة تعليمية تسهم في ترسيخ المفاهيم، وتوجيه المتعلمين إلى نقاط الضعف والقوة في تحصيلهم.

وبذلك لا تقتصر مهمة الوحدة على ضمان جودة التقييم فنيًا وإجرائيًا، بل تتسع لتشمل بُعدًا توعويًا وثقافيًا يسهم في بناء وعي الطالب بموقع التقييم من المنظومة التعليمية، ودوره في صناعة المسار الأكاديمي، وفي تحفيزه على الجد والاجتهاد في طلب العلم، انطلاقًا من إدراكه أن أدوات القياس قد أُعدت لتكون عادلة، شفافة، وتستند إلى معايير علمية راسخة.

نماذج من فعاليات الوحدة:

تُعدُّ وحدة القياس والتقويم من الوحدات المحورية داخل البنية الأكاديمية للكلية، إذ تشكّل صمّام أمان للعملية التعليمية برمتها، فهي الأداة الضامنة لتحقيق العدالة الأكاديمية، ومراقبة جودة المخرجات التعليمية، والتأكد من مواءمة طرق التقويم لمتطلبات المعايير الأكاديمية. إن استراتيجيات الوحدة لا تتوقف عند حدود تقييم الطلاب فقط، بل تتجاوز ذلك لتشمل تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس، وتطوير آليات الامتحانات بما يحقق أهداف التعلم ويعكس كفاءة المقررات الدراسية. وقد دأبت الوحدة على مواكبة كل جديد في مجالات القياس والتقويم، عبر تنظيم فعاليات تدريبية ومراجعات دورية، مما أسهم في تجويد الأداء الأكاديمي وتحصين الامتحانات من أوجه القصور أو الانحراف عن الأهداف المرجوة. وتأتي الفعاليات التي نظمتها الوحدة خلال الأعوام الأكاديمية الأخيرة كبرهان ساطع على هذا الحراك الدؤوب، والسعي الحثيث لترسيخ ثقافة التقويم القائم على الموضوعية والشفافية والتطوير المستمر:

فقد انعقد في السادس والعشرين من فبراير لعام ٢٠٢٣م اجتماع لجنة تقييم الورقة الامتحانية، حيث التأم أعضاء اللجنة في جلسة اتسمت بجو من الانضباط العلمي والحوار البنّاء، وكان هدف الاجتماع الوقوف على مستوى الورقة الامتحانية من حيث مراعاة معايير الجودة الأكاديمية وشمولية الأسئلة وتوازنها بين المستويات المعرفية المختلفة، كما جرت مراجعة دقيقة للمعايير التي ينبغي أن تراعيها الورقة من ناحية الصياغة والوضوح والارتباط بمخرجات التعلم المستهدفة، وقد انصبت المناقشات على تشخيص مواطن القوة التي ينبغي تعزيزها ومكامن القصور التي تقتضي المعالجة، بما يكفل تطوير العملية الامتحانية ويعزز من عدالة التقييم، لتكون هذه المراجعة خطوة استباقية ترمي إلى صيانة مصداقية الامتحانات وضمان نزاهتها وموضوعيتها.

أما تقرير أداء وحدة القياس والتقويم الصادر عن العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، فقد جاء بمثابة سجل توثيقي يعكس الجهد المؤسسي الدؤوب الذي تنهض به الوحدة، وقد سلط التقرير الضوء على تشكيل الفريقين الإداري والتنفيذي واعتماد هذا التشكيل رسميًا من مجلس الكلية، في دلالة على وضوح الرؤية التنظيمية وتحديد الأدوار والمسؤوليات بدقة، كما أبرز التقرير المبادرات التي أطلقتها الوحدة لتدريب الطلاب، وخصوصًا طلاب الفرقة الأولى الذين يمثلون شريحة جديدة على نظام التعليم الجامعي، حيث حرصت الوحدة على تعريفهم بمواصفات الورقة الامتحانية وآليات التعامل معها، إضافة إلى التنسيق المكثف مع رؤساء الأقسام لتعميم قواعد التصحيح والرصد وآليات تداول الورقة الامتحانية، بما في ذلك القواعد الصارمة للامتحانات الشفوية، فضلًا عن تحديد المقررات التي خضعت لعمليات التقويم الورقي والإلكتروني أو الجمع بينهما، وقد أشار التقرير إلى نجاح الوحدة في تنفيذ التصحيح الإلكتروني الكامل لأوراق الإجابة في الفصلين الدراسيين عبر مركز القياس والتقويم التابع للجامعة، مما يؤكد مساعي الوحدة الجادة في تطبيق أحدث نظم التقويم وضمان الشفافية التامة في التصحيح.

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر ٢٠٢٣م، باشرت الوحدة خطوة إجرائية بالغة الأهمية تمثلت في تسليم رؤساء الأقسام العلمية قواعد التصحيح والرصد وتداول الورقة الامتحانية وقواعد الامتحانات الشفوية إلى جانب نموذج ورقة الأسئلة القياسي، وقد هدف هذا الإجراء إلى توحيد الآليات الإجرائية بين مختلف الأقسام وإرساء قدر عالٍ من الانضباط المؤسسي في التعامل مع الامتحانات، بحيث لا تترك أي مساحة للاجتهادات الشخصية التي قد تؤثر سلبًا في نزاهة العملية الامتحانية، كما سعت الوحدة من خلال هذه الخطوة إلى تعزيز ثقافة الالتزام بالقواعد المعيارية بين أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

وفي الثاني والعشرين من نوفمبر ٢٠٢٣م، انعقد اجتماع مهم خصص لمناقشة ورقة الأسئلة الخاصة بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، وقد اتسم هذا الاجتماع بقدر عالٍ من التخصصية والدقة في مراجعة الورقة الامتحانية وتقييم مدى مطابقتها لمعايير القياس والتقويم التي تعتمدها الوحدة، إذ خضع بناء الورقة لتحليل نقدي من حيث وضوح الأسئلة، ومستوى الصعوبة، ومدى تنوعها لتغطية كافة مخرجات التعلم المستهدفة، بما يضمن اتساقها مع أهداف المقرر واحتياجات الطلاب.

وفي الحادي عشر من ديسمبر لعام ٢٠٢٣م، شهدت الوحدة خطوة نوعية تمثلت في تسليم محضر اجتماعها المتعلق بالأخطاء المرصودة في امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، حيث أُرفق مع المحضر بيان تفصيلي يوضح طبيعة هذه الأخطاء وتوصيات اللجنة لمعالجتها، وقد مثل هذا الإجراء أحد أركان عملية التغذية الراجعة المتواصلة التي تنتهجها الوحدة، انطلاقًا من إيمانها بأن تطوير الأداء الأكاديمي لا يتحقق إلا من خلال المراجعة المستمرة والاستفادة من الدروس المستخلصة من الدورات الامتحانية السابقة، وقد تم توجيه خطابات رسمية إلى رؤساء الأقسام العلمية لحثهم على دراسة هذه الأخطاء بعناية واتخاذ ما يلزم من تدابير وقائية لضمان عدم تكرارها مستقبلًا، في تجسيد لروح التعاون المؤسسي بين الوحدة والأقسام العلمية.

وفي الثالث عشر من ديسمبر ٢٠٢٣م، اجتمع مجلس الكلية في جلسة رسمية لاعتماد تحديث دليل القواعد والقوانين المنظمة لعملية التقويم للعام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، وقد جاء هذا الاعتماد بعد مراجعة دقيقة أجراها المجلس للتأكد من توافق التحديثات مع المتغيرات المستجدة في ميدان التعليم العالي ومتطلبات الجودة الشاملة، وقد عكس هذا الاجتماع حرص الكلية على ترسيخ منظومة تقييم تواكب المعايير الأكاديمية الوطنية والدولية، وتُعنى بضبط العملية الامتحانية في أدق تفاصيلها، ما يؤكد أن الكلية ماضية بثبات في تعزيز آليات العدالة الأكاديمية وصيانة حقوق الطلاب في تقويم نزيه وموضوعي.

أما في العشرين من فبراير ٢٠٢٤م، فقد أنهت الوحدة إعداد تحليل استبانات آراء الطلاب حول امتحانات الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، وسلمته إلى الجهات المعنية، وقد تضمن هذا التحليل عرضًا إحصائيًا دقيقًا لآراء الطلاب وتصوراتهم حيال جودة الورقة الامتحانية ومدى توافقها مع ما تلقوه من محتوى تعليمي، كما اشتمل التحليل على مؤشرات رضا الطلاب وملاحظاتهم النوعية، بما يسهم في بناء تصور موضوعي حول مكامن القوة ونقاط الضعف، ويمثل هذا التقرير خطوة مركزية في إطار جهود الوحدة لتحسين العملية الامتحانية استنادًا إلى مدخلات الميدان الأكاديمي الحي.

وجاء الثاني من مايو ٢٠٢٤م ليشهد تسليم رؤساء الأقسام قواعد التصحيح والرصد وتداول الورقة الامتحانية، في خطوة تكميلية تؤكد استمرارية العمل المنهجي والتزام الوحدة بتحديث أدواتها بصورة متواترة.

وفي الثاني عشر من مايو ٢٠٢٤م، تقدمت الوحدة بطلب لعرض رؤيتها ورسالتها على لجنة شئون التعليم والطلاب، في تأكيد واضح على الشفافية وتعزيز الهوية الأكاديمية للوحدة داخل هياكل الكلية، كما خاطبت رئيس معيار التدريس والتعلم بشأن تدني درجات طلاب الفرقة الرابعة في مقرر النحو القواعد، مرفقة رد رئيس قسم النحو الذي كشف عن الأسباب الأكاديمية وراء هذا التراجع، في صورة من صور المتابعة الحثيثة التي لا تترك صغيرة ولا كبيرة دون مراجعة.

وفي الحادي والعشرين من مايو ٢٠٢٤م، نُفذت ورشة عمل موسعة حضرها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وموظفو الكلية، وقد مثّلت الورشة منصة تفاعلية للنقاش المستفيض حول قضايا الامتحانات، بما أسهم في بث روح التعاون لتحقيق أكبر قدر من الانضباط في إدارة الامتحانات.

وفي السابع والعشرين من مايو ٢٠٢٥م، صدرت مخاطبات إلى رؤساء الأقسام لتشكيل لجنة ثلاثية تُعنى بمناقشة الورقة الامتحانية، في ترسيخ لفكرة العمل الجماعي الذي يسهم في تحسين جودة الامتحانات.

وفي التاسع من ديسمبر ٢٠٢٤م، نظمت الوحدة تدريبًا موسعًا لطلاب الفرقة الأولى حاضر فيه د. رشدي عبد الستار (مدير الوحدة)، وقد ركّز على كيفية التعامل مع الورقة الامتحانية، وقد استُعرضت خلال هذا التدريب استراتيجيات فعالة للتعامل مع أنماط الأسئلة المختلفة وطرق إدارة الوقت أثناء

الامتحان، فضلًا عن توعية الطلاب بالحقوق والواجبات الامتحانية، وهو ما يُعد جزءًا من خطة الوحدة الاستباقية لضمان جاهزية الطلاب نفسيًا وذهنيًا لخوض الامتحانات بكفاءة واقتدار.

كما عقدت وحدة القياس والتقويم في الثلاثين من ديسمبر ٢٠٢٤م ورشة عمل موسعة جمعت أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول أعمال الامتحانات للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م، وقد تميزت هذه الورشة بأنها شكلت منصة تفاعلية للنقاشات المفتوحة، حيث جرى

تبادل الرؤى والخبرات العملية حول قضايا الامتحانات والتصحيح والرصد، إضافة إلى استعراض المستجدات التقنية والتربوية ذات الصلة، ما أسهم في رفع وعي المشاركين بأحدث آليات التقويم الأكاديمي.

وفي الأول من يناير ٢٠٢٥م، شارك مدير الوحدة في اجتماع مديري وحدات القياس والتقويم على مستوى الجامعة بحضور نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، وهو اجتماع أضفى زخمًا جديدًا لمسار التنسيق بين الوحدات المختلفة، وتناول سبل تطوير آليات التقويم الجامعي بما يحقق الريادة المؤسسية ويواكب المعايير العالمية.

أما في التاسع من مارس ٢٠٢٥م، فقد جرى إرسال نتائج التقييم الأكاديمي في صورة تقرير شامل ومرفق بجداول ورسوم بيانية دقيقة إلى وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، حيث تناول التقرير نسب النجاح والتوزيع التفصيلي للنتائج عبر مقررات الفرقة الرابعة، وقد شكّل هذا التقرير محطة محورية في تتبع الأداء الأكاديمي وتحليل مؤشراته بلغة الأرقام والإحصاء.

وفي الثلاثين من أبريل ٢٠٢٥م، تقدمت الوحدة بطلب رسمي إلى عميد الكلية لمخاطبة رؤساء الأقسام بإنشاء بنوك أسئلة وتسليم نسخة منها إلى وحدة القياس والتقويم، في خطوة ترمي إلى بناء منظومة امتحانية متماسكة تتسم بالتنوع والثراء العلمي، وتضمن توفير مصادر جاهزة تغطي مختلف المستويات الأكاديمية.

وقد اختتم العام الجامعي بحدث بالغ الدلالة تمثل في قيام معالي رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث والعلاقات الثقافية (المشرف على الكلية) بتكريم مدير وحدة القياس والتقويم ونائبه وأعضاء الهيئة المعاونة تقديرًا لمشاركتهم الفاعلة في البرنامج التدريبي لتحليل نتائج الامتحانات إلكترونيًا، وهو تكريم يعكس وعي المؤسسة بأهمية التحفيز المعنوي وتأصيل ثقافة التميز.

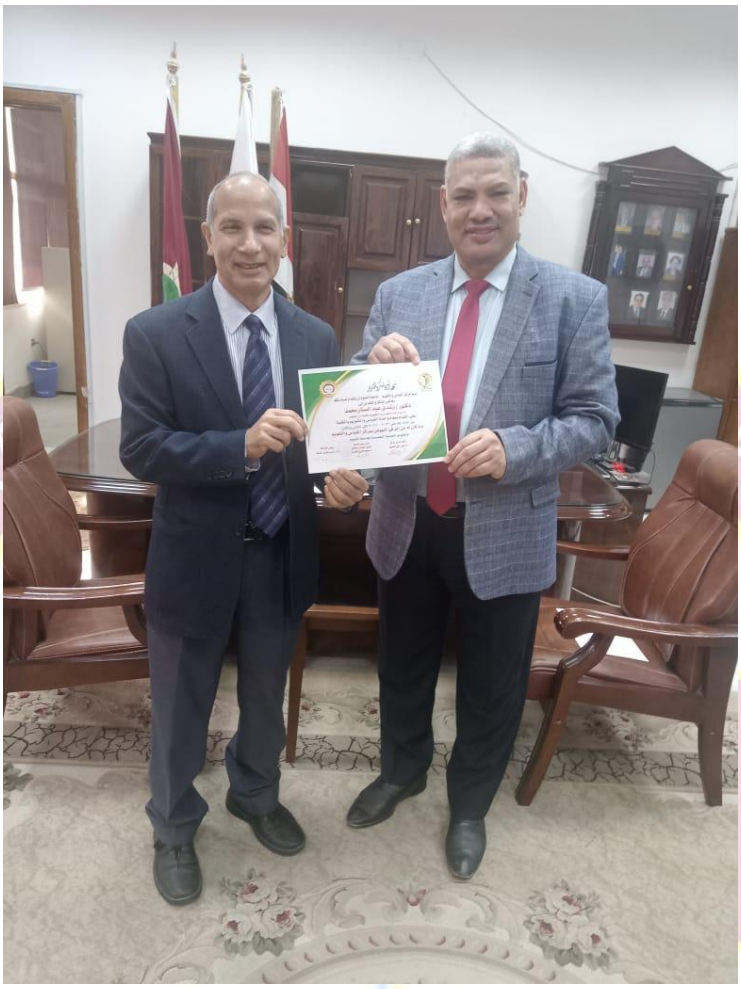

وبذلك، تغدو هذه الفعاليات المتعاقبة شاهدًا ناطقًا على الجهود الجبارة التي تبذلها وحدة القياس والتقويم في سبيل تجويد العملية التعليمية والارتقاء بمستوى الامتحانات ومخرجاتها. لقد أثمرت تلك الجهود المتواصلة عن ترسيخ قواعد راسخة للشفافية والعدالة الأكاديمية، وأسهمت في ترسيخ ثقافة التقويم الموضوعي القائم على أسس علمية دقيقة. ومع استشراف آفاق المستقبل، تواصل الوحدة عزمها على تحديث أدواتها، وتطوير قدراتها البشرية والتقنية، سعيًا منها إلى مواكبة أحدث الاتجاهات في مجال القياس والتقويم، بما يكفل استمرار الارتقاء بجودة العملية التعليمية. وهكذا، تمضي الوحدة قدمًا في أداء رسالتها الحيوية بكل اقتدار، مستلهمةً رؤيتها ورسالتها من الالتزام الراسخ بخدمة الطالب أولًا، وتحقيق الأهداف الأكاديمية العليا للكلية والجامعة بأسرها، ليظل اسمها عنوانًا للتميز الأكاديمي والاحترافية المؤسسية.

نتائج القياس والتقويم وأثرها على العملية التعليمية

تعد نتائج القياس والتقويم بمثابة الركيزة الأساسية التي يستند إليها العمل الأكاديمي في سعيه نحو تحقيق الجودة الشاملة والتميز المؤسسي، إذ إنها ليست مجرد معطيات إحصائية أو مؤشرات كمية تختزل في أرقام، بل تمثل خلاصة عملية تعليمية متكاملة تعكس مدى تحقق الأهداف التربوية والغايات الأكاديمية. كما أن لهذه النتائج دورًا استشرافيًا في توجيه السياسات التعليمية وصناعة القرار، بما يضمن تصحيح المسار عند الضرورة وتعزيز النجاحات القائمة. وعليه، تُعد التغذية الراجعة التي تنتج عن هذه العمليات حجر الأساس في عملية التطوير المستمر، حيث تقدم تصورًا علميًا موضوعيًا يسهم في رفع كفاءة الطلاب وتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس، فضلًا عن كونه أداة رقابية تسهم في تحقيق الانضباط الأكاديمي وبناء ثقافة مؤسسية تقوم على النقد البنّاء والسعي نحو الكمال.

أثر نتائج التقييم على تطوير المناهج:

تكشف نتائج القياس والتقويم عن مدى قدرة المناهج الدراسية على تحقيق التكامل المعرفي والمهاري للطلاب، إذ إنها تمثل أداة تحليلية تسمح برصد مخرجات التعلم وتحديد مدى اتساقها مع المعايير الأكاديمية المعتمدة. ومن خلال قراءة معمقة لهذه النتائج، يتضح ما إذا كانت المناهج قد نجحت في صقل المهارات المطلوبة وبناء القدرات المنشودة، أم أن هناك مواطن ضعف تتطلب التدخل الفوري. ويُستفاد من هذه المؤشرات في تعديل الخطط الدراسية وإعادة هيكلتها بصورة تضمن معالجة الثغرات، سواء على مستوى المحتوى العلمي أو الوسائط التعليمية أو حتى مخرجات التعلم المستهدفة. وتلعب هذه النتائج أيضًا دورًا محوريًا في تفعيل عمليات التجديد والابتكار في المناهج، بما يضمن توافقها مع مستجدات المعرفة العلمية وتطورات سوق العمل، ويُكسب الطالب المهارات التي تؤهله للاندماج بفاعلية في مجتمعه الأكاديمي والمهني.

التغذية الراجعة للطلاب:

تؤمن الوحدة بأهمية أن تكون التغذية الراجعة المقدمة للطلاب ذات بعد تربوي شمولي يراعي الفروق الفردية ويحفز على التعلم الذاتي المستمر. فهي لا تقتصر على تقديم ملاحظات حول الأداء الأكاديمي فحسب، بل تتخطى ذلك إلى تقديم إرشادات عملية تساعد الطالب على تجاوز العقبات التي تعترض طريقه، عبر توصيات محددة تتعلق بطرق المذاكرة، وتنظيم الوقت، وتطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل المنطقي. وتتم صياغة هذه التغذية الراجعة بعناية تامة لضمان أن تكون ذات بعد

تحفيزي يعمّق إحساس الطالب بالمسؤولية تجاه مساره الأكاديمي. كما تحرص الوحدة على أن تتسم هذه العملية بالاستمرارية، بحيث تُتاح للطالب فرصة مراجعة أدائه على مدار العام الدراسي، وليس فقط عند ظهور النتائج النهائية، بما يرسخ ثقافة التقييم الذاتي والارتقاء المستمر بالذات.

أثر النتائج على تحسين التدريس:

يمثل التحليل الدقيق لنتائج القياس والتقويم أداة استراتيجية لأعضاء هيئة التدريس في سعيهم لتحسين ممارساتهم التربوية وتطوير أدائهم المهني. فمن خلال استقراء هذه النتائج، يتضح للأساتذة مدى فاعلية أساليبهم التعليمية، وتُتاح لهم فرصة الوقوف على أوجه القصور التي قد تعيق تحقيق الأهداف المرجوة. وقد يكون ذلك دافعًا إلى تبني استراتيجيات تدريسية أكثر تفاعلية وشمولية، تتيح للطلاب المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة بدلاً من الاقتصار على التلقي السلبي. كذلك تسهم النتائج في تحفيز أعضاء هيئة التدريس على البحث عن أفضل الممارسات العالمية في التعليم، وتطويعها بما يتناسب مع السياق الأكاديمي المحلي، مما يعزز ثقافة التعلم المهني المستدام بين أعضاء هيئة التدريس. وهكذا تغدو نتائج القياس والتقويم بمثابة جسر يربط بين التقييم والتحسين المستمر، بما يضمن تطور العملية التعليمية في إطار من الجودة والتميز العلمي الدائم.

خاتمة

تظل وحدة القياس والتقويم بكلية دار العلوم جامعة الفيوم نموذجًا مشرفًا في ضمان جودة التعليم الأكاديمي، بما تقدمه من دور محوري يتجاوز مجرد الإشراف الفني على الاختبارات ليغدو جزءًا أصيلًا من البنية المؤسسية التي تقوم عليها الكلية في سعيها إلى تحقيق رسالتها العلمية والتربوية. إذ تمثل الوحدة بحق العمود الفقري الذي يدعم العملية التعليمية، من خلال توفير أدوات تقييم رصينة قائمة على مبادئ العدالة والموضوعية والشفافية، الأمر الذي يسهم بصورة فعالة في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب وصقل مهاراتهم المعرفية والفكرية، ويضمن في الوقت ذاته إرساء أسس تقييم عادلة لا تحابي ولا تجور.

ولأن ضمان الجودة ليس مسألة لحظية أو فعلاً مؤقتًا، بل عملية ديناميكية مستمرة، فإن الوحدة تواصل السعي الحثيث نحو تطوير أنظمتها وآلياتها، بحيث تبقى مواكبة لمتطلبات العصر ومعايير الاعتماد الأكاديمي الحديثة، سواء من حيث اعتماد وسائل تكنولوجية متقدمة في التصحيح والتحليل، أو من حيث إعادة النظر في السياسات والإجراءات بما يضمن فاعلية التطبيق. كما تحرص الوحدة على أن تمتد جهودها لتشمل بناء الوعي الأكاديمي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء، إدراكًا منها أن جودة التقييم لا تنفصل عن جودة التعليم ذاته، وأن تحقيق الأثر الإيجابي في العملية التعليمية لا يتم إلا بتضافر الجهود كافة داخل المنظومة الجامعية.

وفي ضوء ما سبق، تغدو الوحدة بحق شاهدًا حيًّا على التزام الكلية برفع معايير الأداء الأكاديمي وتحقيق رؤية مؤسسية طموحة تسعى إلى أن تضع دار العلوم بجامعة الفيوم في مصاف المؤسسات التعليمية الرائدة محليًّا وإقليميًّا، في ظل منظومة قياس وتقويم تسعى باستمرار إلى التطوير والارتقاء، ضمانًا لمخرجات تعليمية تليق بعراقة الكلية وبتطلعات أبنائها.

محتويات الدليل

كلمة أ.د/ عرفة صبري حسن (المشرف على الكلية) ١
كلمة د/ رشدي عبد الستار محمد (مدير الوحدة) ٢
تمهيد ٣
مقدمة عن وحدة القياس والتقويم ٤
أهداف وحدة القياس والتقويم ٤
أهمية وحدة القياس والتقويم في العملية التعليمية ٥
دور الوحدة في تطوير أدوات القياس ٥
الهيكل التنظيمي للوحدة ٧
التكوين الإداري للوحدة ٧
المهام والمسؤوليات ٧
العلاقة بين الوحدة وبقية الأقسام الأكاديمية والإدارية: ٨
آليات عمل الوحدة ٩
إعداد الاختبارات ٩
معايير إعداد أسئلة الامتحانات ٩
تحليل نتائج الامتحانات ١٠
آلية التظلمات: ١٠
الأنشطة والفعاليات ١٢

ورش العمل والتدريب لأعضاء هيئة التدريس ١٢
أنشطة تعريفية للطلاب ١٣
نماذج من فعاليات الوحدة ١٤
نتائج القياس والتقويم وأثرها على العملية التعليمية ٢٦
أثر نتائج التقييم على تطوير المناهج ٢٦
التغذية الراجعة للطلاب ٢٦
أثر النتائج على تحسين التدريس ٢٧
خاتمة ٢٨